

كيف يقول الرب عن نفسه إلهي

إشعياء 7: 13

Holy_bible_1

الشبهة

(13فَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ. هَلْ هُوَ قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تُضْجِرُوا النَّاسَ حَتَّى تُضْجِرُوا إِلَهِي

أَيْضاً؟) إن القائل هنا هو الرب نفسه، فكيف يقول الرب (إلهي)؟ فمن هو إله الرب هذا؟ هل

يعترف الرب بوجود إله آخر غيره؟ أم إن كاتب هذا الكلام من كفار اليهود الذين عبدوا البعل

وأشيرة وغيرها من الآلهة الوثنية؟

الرد

من اين اتى المشكك ان المتكلم هنا هو الرب بصيغة المباشر؟

المتكلم هنا هو إشعياء الذي ينقل كلام الرب بصيغة الغائب

ونتأكد من هذا معا

سفر اشعياء 7

1: 7 و حدث في ايام احاز بن يوثام بن عزيا ملك يهوذا ان رصين ملك ارام صعد مع فقح بن

رمليا ملك اسرائيل الى اورشليم لمحاربتها فلم يقدر ان يحاربها

2: 7 و اخبر بيت داود و قيل له قد حلت ارام في افرايم فرجف قلبه و قلوب شعبه كرجفان شجر

الوعر قدام الريح

3: 7 فقال الرب لاشعياء اخرج لملاقاة احاز انت و شارياشوب ابنك الى طرف قناة البركة العليا

الى سكة حقل القصار

الذي ذهب ليكلم احاز بكلام الرب هو اشعياء ومعه ابنه الصغير شارياشوب

وبدا يقول له نص النبوة التي سيقولها له على مرحلتين

4: 7 و قل له احترز و اهدا لا تخف و لا يضعف قلبك من اجل ذنبي هاتين الشعلتين المدخنتين

بحمو غضب رصين و ارام و ابن رمليا

5: 7 لان ارام تامرت عليك بشر مع افرايم و ابن رمليا قاتلة

6: 7 نصعد على يهوذا و نقوضها و نستفتحها لانفسنا و نملك في وسطها ملكا ابن طبئيل

7: 7 هكذا يقول السيد الرب لا تقوم لا تكون

8: 7 لان راس ارام دمشق و راس دمشق رصين و في مدة خمس و ستين سنة ينكسر افرام

حتى لا يكون شعبا

9: 7 و راس افرام السامرة و راس السامرة ابن رمليا ان لم تؤمنوا فلا تامنوا

10: 7 ثم عاد الرب فكلم احاز قائلا

لا يزال المتكلم هو اشعيا الذي يبلغ كلام الرب الى احاز

11: 7 اطلب لنفسك اية من الرب الهك عمق طلبك او رفعه الى فوق

لان النبوة عن السامرة ستحدث بعد خمسة وستين سنة اي ان احاز لن يكون موجود

والله يوجه كلامه لاحاز معاتبا له ان التجأ الي ملك اشور ليعينه علي ففتح ملك السامرة و رصين

الارامي واخبره الرب انه سيقضي علي ممالك هؤلاء فهم خارج الصورة

ويريد الرب ان يعطي لاحاز فرصة توبه وان يتكل علي الرب فيقول له اطلب اية وعمق طلبك لكي

يثق بالرب فهي اية جديدة عظيمة اعلمق اية واعلي ايه ستحدث علي الارض

12: 7 فقال احاز لا اطلب و لا اجرى الرب

هنا نتأكد ان المتكلم هو اشعيا لان عندما اجابه احاز تكلم عن الرب بصيغة الغائب

للاسف احاز كان يثق بملك اشور والهته اكثر من الرب وهذه خطية

ولكنه يخشي اشعياء رجل الله القوي فيقول له باسلوب محترم انه لن يطلب ولن يجرب ولكن في

قلبه ان لن يتراجع عن اتفاهه مع ملك اشور ولو كان بالفعل امين في اقواله ويعني المعني

الظاهر من الكلام لكان ترك اتفاهه مع اشور ولم يستعن به ليحميه ضد رصين الارامي ولكن

حسب ما يخبرنا سفر الملوك الثاني انه اكمل اتفاهه مع اشور

7: 13 فقال اسمعوا يا بيت داود هل هو قليل عليكم ان تضجروا الناس حتى تضجروا الهي ايضا

العدد السابق يجعلنا متاكدين ان المتكلم هو اشعياء

ونلاحظ شيئاً هام جداً وهو ان اشعياء كان يبلغ كلام الرب بالمفرد الي احاز لكي يطلب ايه

عظيمه جدا ولما رفض احاز توجه اشعياء بكلام الرب عن هذه الايه التي هي اعظم من اي ايه

اخري تكلم بالجمع عن بيت داود

فهي ايه لن تكون لاحاز ولكن ستكون لكل بيت داود في الوقت المناسب

وهنا اشعياء يتكلم ويقول معاتباً الشعب بانهم يزجون الانبياء باشياء غير مهمة ولكن في

الامور المهمة يتكلموا علي الانبياء الكذبه واحاز يتكل علي الهة اشور. وهذا أيضا يؤكد ان المتكلم

اشعياء لانه يعاتب الشعب انهم يضجروا انبياء الرب باشياء لا تستحق وأيضا يعاتبهم انهم

يضجروا الرب بالبعد عنه

فهم لا يلتجؤوا للرب في الامور التي يجب ان يذهبوا فيها اليه

وهنا نفهم ان الرب سيتكلم عن امر عظيم جدا وليس امر عادي . امر سيكون اهم من شعب اسرائيل كله وموقفه من اشور او السبي امر سيترتب عليه خلاص اعظم من اي خلاص يعطيه ملك ارضي فالخلاص الذي يمثله ملك اشور والاستعانه به لا يقارن بعمق وعلو الخلاص الذي سيعطيه الرب الاله وهي لن يستخدم فيها الناس اي انبياءه اي لن يرسل نبي ولكن يكمل ويقول حتى تضجروا الهى

وملاحظه ان الهى في العدد هو ايلوهيم في العبري اي ان ايلوهيم سيقوم بهذه الايه بنفسه وليس نبي من عظمها

ونبدا نتشوق الي العطية التي سيهبها ايلوهيم

والنبوة والعطية هي

7: 14 و لكن يعطيكم السيد نفسه اية ها العذراء تحبل و تلد ابنا و تدعو اسمه عمانوئيل

وأیضا هنا يقول يعطيكم السيد نفسه فأیضا إشعياى يتكلم عن الرب بصيغة الغائب. فلا يقول

اعطيكم نفسي ايه بل يعطيكم السيد نفسه اية

فاعتقد تأكدنا ان المشكك مخطي والمتكلم هو إشعياى وهو الذي يقول إلهى

والمجد لله دائما